د. بسام أبو عبد الله

نظام أردوغان.. البحث عن طوق النجاة!

فجأة تعلن صحيفة «تركيا غازيتسي» المقربة من حزب الحركة القومية، الشريك في الائتلاف مع حزب العدالة والتنمية، يوم السبت الماضي، عن لقاء مرتقب في بغداد بين رئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك، ورئيس جهاز المخابرات التركية حقان فيدان، وتزين الخبر بتعليق للجنرال إسماعيل حقي بيكين رئيس المخابرات العسكرية التركي السابق لإضفاء مصداقية أكثر عليه، ولتبادر دمشق مباشرة إلى نفي هذا الخبر جملة وتفصيلاً عبر إحدى القنوات الفضائية الصديقة، لكن الأمر لا يتوقف هنا، إذ يعود وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو في حديث لقناة «إن تي في» التركية لتكرار هذا الكلام بصيغة أخرى، ويحاول تبرير الاحتلال التركي لأراضٍ سورية تحت عنوان «خطر الإرهاب» ويمنح نفسه الحق في الاحتلال لأن له حدوداً مشتركة مع سورية، على حين المجتل الأميركي لا حدود له مع سورية، وموجود من أجل النفط، ولم يدعُ من سورية، وكأن نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان تلقى دعوة رسمية من الحكومة السورية! غريب عجيب مثل هذا الطرح الشاذ، على الرغم من محاولة جاويش أوغلو القول إن تركيا تدعم وحدة أراضي سورية، ولكن دون أن يفسر لنا جاويش أوغلو، ذلك بموجب القانون الدولي، وكم التزمت تركيا بتعهداتها، وتوقيع رئيس نظامها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وكم يكذب حزب العدالة والتنمية على رأيه العام وآرائي العالمي.

جاويش أوغلو، أعاد تأكيد وجود اتصالات على مستوى الخدمات الخاصة والاستخبارات، معتبراً ذلك شيئاً طبيعياً، لكنه اعتبر أن لا لقاءات سياسية مع دمشق، ومثل هذه اللقاءات غير ممكنة مع نظام معزول على حد زعمه!

وتزارة الخارجية السورية نفت نفياً قاطعاً وجود أي نوع من التواصل أو المفاوضات مع تركيا، وخاصة في مجال مكافحة الإرهاب، واعتبرت أن النظام التركي هو الداعم الرئيسي للإرهاب، وحول تركيا خزاناً للتطرف والإرهاب، وهذا ما يشكل تهديداً للسلم والاستقرار في المنطقة والعالم، ويخالف قرارات الشرعية الدولية حول مكافحة الإرهاب.

السؤال المطروح الآن: لماذا هذا الإصرار من نظام أردوغان على الحديث عن اتصالات أمنية مع دمشق، والترويج لأكاذيب على لسان وزير خارجية هذا النظام، في الوقت الذي تنفي دمشق بشدة مثل ذلك، وهل يعتقد جاويش أوغلو أن مثل هذه التصريحات سوف تذر الرماد في العيون عن الدور القذر الذي لعبه ومازال يلعبه نظام أردوغان في دعم الإرهاب، وتدمير سورية، والتآمر على وحدتها، وتشريد شعبها، وسرقة مقدراتها، أوليس الرئيس الأميركي جو بايدن هو الذي اتهم علناً نظام أردوغان بنقل الإرهابيين إلى سورية، ودعمهم بالمال والسلاح؟ إضافة لآلاف الوثائق والأدلة على التورط في الإرهاب ودعمه، واستمرار احتضانه، حتى تحولت إدلب إلى خزان بشري للإرهاب العالمي تديره المخابرات التركية، وتصدر منه المرتزقة لكل أنحاء العالم لضرب الأمن والاستقرار في أكثر من منطقة في العالم.

لم تخف دمشق يوماً عن رأيها العام أي اتصالات مع أي طرف، فهي التي أعلنت مطلع عام ٢٠٢٠ عن اللقاء الثلاثي الأمني في موسكو، وبثت وكالة الأنباء السورية «سانا» آنذاك من أن الوفد السوري طالب تركيا بالوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية سوتشي، الموقعة بين بوتين وأردوغان في أيلول ٢٠١٨ بشأن إدلب، وفتح الطرق الدولية.

لقد أكد أكثر من مسؤول سوري حصول لقاءات أمنية سابقاً مع الأتراك، لكن هذه اللقاءات لم تسفر عن أي شيء، لأن الجانب التركي يكذب ويتنصل من تعهداته، واتفاقياته، معتقداً أن الزمن والوقت في مصلحته، وأن استمرار احتلاله أراضي سورية سيتحول لأمر واقع، وهو وهم جديد، يضيفه إلى مسلسل الأوهام الذي عاشه، ويعيشه نظام أردوغان، الذي كان يتوهم الصلاة في الجامع الأموي، وإذ به الآن يسعى لحل مشاكله التي خلقها بنفسه بسبب الغلّ الأيديولوجي الأعمى، وعقلية السلطان التي يعيشها معتقداً أن التاريخ يعيد نفسه، الأمر الذي يعبر عنه كبار الكتّاب الموالين له بهدف شحذ الشعور القومي لدى الأتراك تارة، واستعمال الدين تارة أخرى من دون نتيجة تحسن من تراجع شعبيته المتهاوية.

لقد أظهرت مختلف مؤسسات ومراكز استطلاع الرأي العام، تراجع مستويات التأييد لحزب العدالة والتنمية الحاكم، ووصولها لأدنى مستوياتها منذ العام ٢٠٠١، وبهذا المستوى المتدني من الشعبية يستحيل عليه الاستمرار في حكم تركيا إذا أجريت الانتخابات الرئاسية والبرلمانية خلال العام ٢٠٢٣، إذ أظهرت هذه الاستطلاعات أن شعبية الحزب الحاكم هي بحدود ٣٣ بالمئة من مجموع الناخبين، على حين شعبية شريكه حزب الحركة القومية تقل عن ١٠ بالمئة وهي العتبة المطلوبة لدخول البرلمان، وبالتالي فإن كل أصوات الحزبين ستكون أقل من ٥٠ بالمئة للفوز بمنصب رئيس الجمهورية مقابل ذلك فإن مجموع أصوات أحزاب المعارضة قد يصل إلى نسبة ٥٥ بالمئة إذا اجتمعت معاً، واتفقت على مرشح رئاسي واحد.

تراجع شعبية حزب أردوغان دفعه للعمل على تخفيض نسبة العتبة الانتخابية البالغة ١٠ بالمئة للوصول بها إلى ٧ بالمئة، على حين أن شريكه حزب الحركة القومية يريد الوصول إلى ٥ بالمئة، وحتى ٣ بالمئة، ما سيساعد العديد من الأحزاب الصغيرة القريبة من الحزب الحاكم من دخول البرلمان عام ٢٠٢٣.

تراجع شعبية الحزب الحاكم يعزوه المراقبون للشأن التركي إلى ملف المهاجرين والسوريين منهم، والأفغان مؤخراً، وسوء الأداء أثناء حرائق الغابات، لكن خبراء آخرين يرون أن الأمر لا يرتبط بأحداث طارئة بل بما يسمونه المحصلة الطبيعية، والموضوعية لسياسات حزب أردوغان، طوال عشرين عاماً والتي لم تعد محتملة بالنسبة للقواعد الاجتماعية للحزب، وللأتراك عموماً ومنها محصلة سياساته الخارجية الفاشلة وتراجع الاقتصاد بشكل كبير وتراجع قيمة العملة الوطنية الفساد واهتراء المؤسسات وانتشار العلاقات الشخصية... الخ، وبالتالي فإن الأزمات التي خلقتها وتسببت بها سياسات الحزب الحاكم خلقت عزوفاً عاماً من الأتراك، وخاصة لدى جيل الشباب، الذي يرى أن حزب أردوغان لم يعد مليئاً لتطلعاتهم وطموحاتهم.

المزاج العام في تركيا يتغير بشكل سريع، ويبدو أن عنجهية أردوغان، واعتقاده أنه مازال نجماً يسحر الناس بخطاباته قد تودي بالسفينة إلى الغرق، على الرغم من أن أردوغان تلقى صفعات يفترض به أنه قد تعلم منها، إذ إنه على الرغم من تدخله المباشر مئي بهزيمتين انتخابيتين في ٧ حزيران ٢٠١٥ في الانتخابات العامة، ما اضطره لإعادتها لاحقاً، وفي الانتخابات البلدية في ٣١ آذار ٢٠١٩، عبر هزيمتي اسطنبول وأنقرة.

تخويف الأتراك لم يعد يجدي نفعاً على ما يبدو، لأن الأتراك يسألون: إذا كان الوضع روردياً كما يصفه أردوغان، فلماذا نحن على هذا الحال؟ وخاصة أن تركيا لا تعيش حرباً وليست محاصرة، ولا عقوبات عليها، والأسواق مفتوحة أمامها، إذاً لماذا هذا التراجع، وسوء الأوضاع التي يصفها مصدر صديق في من داخل تركيا بأنها سيئة أكثر مما يتصوره أي إنسان، فالحزب الحاكم باع كل شيء في تركيا، ولم يعد الأتراك يملكون شيئاً، كل شيء للخصخصة حتى الغابات ستباع قريباً حسب المصدر الذي تحدث إلينا شريطة عدم ذكر اسمه.

يرى المصدر الذي تحدثنا إليه أن أردوغان قد يلجأ إلى أي شيء لكسب الانتخابات، بما في ذلك عدم إجرائها، لأنها طوق النجاة له بعد انكشاف الوجه الحقيقي له وتراجع شعبية الحزب الحاكم، ذلك أن الاقتصاد الذي شكل رافعة له خلال السنوات الماضية بدأ يتراجع بشكل كبير مضافاً له ملفات الهجرة وسوء علاقات تركيا الخارجية.

إذا أخذنا كل ذلك بعين الاعتبار نفهم لماذا تسارع أنقرة لحل مشاكلها مع كل الدول من مصر والإمارات والسعودية واليونان والعراق... إلخ، التي حولتها إلى دولة معزولة في مرحلة ما، وليس سورية كما قال جاويش أوغلو، فسورية تخوض حرباً وجودية، وتدافع عن نفسها، ووحدة ترابها وشعبها، والتنظير التركي على الآخرين انتهى زمانه، فلا تركيا نموذج للاحتذاء به، ولا اقتصادها نموذج آخر، وعليها الانشغال بمشاكلها الداخلية قبل إعطاء المواعظ والدروس للآخرين، ولقد كتبنا عشرات المرات أن أبواب دمشق مفتوحة لمن يريد دخولها باحترام وأدب، وبمصالح مشتركة ومعلّقة أمام المحتلين، والمتعالين، والمنافقين.

كتب إبراهيم كاراغول أحد أقرب الصحافيين لأردوغان مقالاً في صحيفة «يني شفق» التركية الناطقة بلسان الحزب الحاكم، منتقداً أولئك الذين يعتبرون أن بدء الاضطهاد كان عام ١٤٥٣ عندما تم استيلاء العثمانيين على إسطنبول، معتبراً أن مثل هذا الطرح لن يوقف صعود تركيا، ويغض النظر عن النقاش التاريخي في هذا الأمر، فإن أهم ما قاله كاراغول إن «بيزنطة لن تعود للحياة مرة أخرى»، وإن «إسطنبول ستبقى للأبد إسطنبول، ونحن نقول للسيد كاراغول أيضاً أن «السلطنة العثمانية لن تعود للحياة مرة أخرى، وإن شام شريف ستبقى شريفة للأبد.

الفصائل الشعبية تستهدف سيارة لـ«قسد» ومقتل وإصابة من فيها

الجيش يرد على اعتداءات إرهابيي «خفض التصعيد».. والمقاتلات الروسية تدمي لليوم الثاني «النصرة» في معرتمصرين

حلب – خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن - وكالات

كثف الجيش العربي السوري، أمس، من عمليات تمشيط البادية الشرقية لتطهير مختلف قطاعاتها من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، في حين ردت وحداته على خروقات إرهابيي منطقة «خفض التصعيد»، في حين حدد الطيران الحربي الروسي ليوم الثاني على التوالي قصف مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، العدوا الفقري لما يسمى «هيئة تحرير الشام»، في محيط مدينة معرتمصرين شمال إدلب.

جاء ذلك في وقت استهدفت مجموعة من الفصائل الشعبية سيارة تابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية بريف الرقة الجنوبي الشرقي، ما أدى إلى مقتل وإصابة من فيها، وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش العربي السوري رفع أمس من وتيرة تمشيطه البادية الشرقية، بعد زجه بتعزيزات إضافية من عديده وعتاده، لتطهير مختلف القطاعات من فلول وخلايا تنظيم داعش.

وأوضح المصدر أن الجيش بمؤازرة القوات الرديفة، بدأ حملة جديدة بمختلف المحاور والقطاعات، لتمشيط البادية من الدواعش، لافتا إلى أن العمليات البرية بدأت تحت تغطية نارية من الطيران الحربي السوري والروسي، الذي استهدف الأربيج شرق إدلب، في حين قام إرهابيون بتحصنون في أقصى ريف إدلب الجنوبي الغربي بالقرب من الحدود الإدارية لمحافظة اللاذقية بالاعتداء بـ٣ قذائف صاروخية على قرية بيت الشوحي بريف اللاذقية الشمالي، سقطت في بساتين الزيتون ما أدى إلى أضرار مادية في أشجارها، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأكد المصدر الميداني أن الجيش العربي السوري رد على خرق الإرهابيين، حيث دك بمدفعيته الثقيلة نقاطاتهم في عدة محاور بسهل الغاب الشمالي الغربي، وفي منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، بيّنَ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الإرهابيين المتحصنين في المنطقة خرقوا اتفاق وقف إطلاق النار، واعتدوا بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحور كيوفا ومخابر محصنة اتخذها مسلحو التنظيم الإرهابي مخابيء لهم في البادية، ومراكز اعتداء وكر وفر على نقاط عسكرية وقوافل تجارية.

قوات للجيش العربي السوري تستهدف فلول داعش في البادية (عن الانترنت)

وفي محيط نقطتي ومعارة النعسان ومرعيان بأرياف إدلب الشمالية والشرقية والجنوبية.

في الأثناء، قالت مصادر محلية في مدينة معرتمصرين شمال إدلب لـ«الوطن»: إن الطيران الحربي الروسي عاود أمس قصف الأهداف ذاتها التي استهدفها في اليوم السابق في منطقة بروما ومقلع الهباط إضافة إلى إحدى المداخل بمحيط المدينة بصواريخ شديدة الانفجار خلفت اصابات دقيقة ومباشرة وخلفت دماراً واسعاً في مناطق التفجير.

وكشفت المصادر أن الغارات فاجأت «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة، الذي لم يتوقع أن تعقب الغارات السابقة تقليرتها بيوم واحد. وأكدت أن الغارات عادت بـ«صيد ثمين»، إن تواجد بعض المتزعمين في مواقع الاستهداف برفقة حماية مشددة أدى لوقوفهم على نتائج الغارات السابقة، الأمر الذي أدى إلى مقتلهم جميعاً ومقتل ما لا يقل عن ٢٠ إرهابياً وجرح عدد مماثل منهم.

وأشارت بلاغ عاجل من «النصرة»، إلى أن تعليمات صدرت عن قيادتها العسكرية ونصت على عدم تجمهر أكثر من ١٠ إرهابيين في مكان واحد باستثناء مواقع «الرباط» في خطوط القتال الأمامية مع الجيش العربي السوري أو داخل معسكرات التدريب، التي باتت متنقلة بين الحين والآخر لرصدها بشكل مستمر من الطائرات المسيرة الروسية.

من جهة ثانية، قتل ثلاثة من مسلحي ميليشيا «الجبهة الشامية» الموالية للاحتلال التركي، في اشتباكات مع ميليشيات «قسد» على محور مريمين بريف عفرين شمال غرب حلب، حسبما ذكرت مواقع الكترونية معارضة.

في المقابل، قصفت مدفعية الاحتلال التركي قرية وقلعة شوارغة في ناحية شرا في ريف عفرين بالنيران مع تحليق للطائرات الحربية والمسيرة التابعة للاحتلال فوق المنطقة، كما قصف جيش الاحتلال محيط قرية بينه في ناحية شيراوا في عفرين المحتلة.

من جانب آخر، ذكرت مصادر محلية، أن عناصر من الفصائل الشعبية أطلقوا رشقات من أسلحتهم الرشاشة على سيارة تابعة لميليشيات «قسد» كانت تسير على الطريق الواصل بين قريتي رطلة والعكيرشي جنوب شرق الرقة ما أدى إلى خروجها عن مسارها ومقتل وإصابة من فيها.

وفي سياق متصل سيرت القوات الروسية دورية أمس في شارع الحوض بحي القصور داخل مدينة دير الزور، وذلك لليوم الثاني على التوالي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

بمشاركة سورية.. المؤتمر العالمي لرؤساء البرلمانات الدولية يختتم أعماله في فيينا

السيد يبحث مع رؤساء الإدارات الدينية في روسيا آليات التعاون

بحث وزير الأوقاف، محمد عبد الستار السيد، مع رؤساء الإدارات الدينية لمسلمي روسيا آليات التعاون والتنسيق بين الوزارة والإدارات الدينية، وذلك على هامش أعمال فعاليات المنتدى الدولي للأديان المنعقد في مدينة سان بطرسبورغ الروسية.

وقدّم السيد خلال اللقاء، حسبما ذكرت وكالة «سانا»، شرحاً عن «مركز الشام الدولي الإسلامي» في دمشق وبرنامجه التأهيلي للأئمة والخطباء وخطته العلمية التدريبية لمواجهة أسباب الإرهاب والتطرف وفق منهج علماء بلاد الشام الوسطي المعتدل، كما استمع إلى مقترحات رؤساء الإدارات الدينية والتحديات التي تواجههم.

ويتأفنن المنتدى الذي انطلق أول من أمس أمام القيادة الدينية والاجتماعية والفكرية وتحديات جائحة كورونا.

واختتم أمس في العاصمة النمساوية فيينا أعمال المؤتمر العالمي الخامس لرؤساء البرلمانات الدولية الذي شارك فيه وفد من الجمهورية العربية السورية إلى جانب أكثر من ١٠٠ رئيس برلمان عالمي ونحو ٨٠٠ مشارك.

وتضمّن جدول أعمال المؤتمر الذي انطلق أول من أمس مواضيع وقضايا برلمانية ودولية، بينما تضمنت جلساته خلف مناقشة تطرقت إلى مواضيع محددة مثل المساواة بين الجنسين وجائحة «كورونا» والتغير المناخي وشفافية وأمن البرلمانات والحوكمة العالمية، إضافة إلى التركيز على الحوار البرلماني لخلق تعددية فعالة من شأنها أن تضمن السلام والتنمية المستدامة.

وبحث المشاركون قضايا التنمية المستدامة وغيرها من المسائل التي تهم السلام والأمن الدوليين.

وعقدت على هامش المؤتمر قمة المرأة (القمة الثالثة عشرة لرئيسات البرلمانات) والتي بحثت في تقييم التطورات في ظل وباء «كورونا» وآثاره على النساء والفتيات والبحث عن تدابير موجهة لإيجاد الحلول للتعامل مع هذا الوباء بطريقة منصفة بين الجنسين.

وستترج نتيجة المحادثات في مداولات المؤتمر العالمي للاتحاد البرلماني الدولي من أجل جعل المساواة بين الجنسين في بؤرة اهتمام جميع البرلمانات.

ويعقب المؤتمر، مؤتمر آخر حول مكافحة الإرهاب تستضيفه الأمم المتحدة في فيينا اليوم الخميس.

وفود الاتحاد السوري رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية والمغتربين في مجلس الشعب بطرس مرجانه، ونائب رئيس لجنة العلاقات العربية والخارجية والمغتربين في المجلس عمار الأسد ومقررة اللجنة شيرين اليوسف وإياد الحسن.

وكالات

تصريحات لـ«أبو عمشة» تشرخ ميليشيا «فرقة سليمان شاه»

مجموعات إرهابية مما تسمى «فرقة السلطان سليمان شاه» (عن الانترنت)

أحدثت تصريحات متزعم ما تسمى «فرقة السلطان سليمان شاه» الموالية للاحتلال التركي المدعو، محمد الجاسم، الملقب «أبو عمشة» بشأن استعداده للتفاهم مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، شرخاً في صفوفها، إذ أعلنت إحدى الميليشيات المنضوية فيها الانشقاق عنها.

وفي بادرة هي الأولى من نوعها، أبدى «أبو عمشة» في تصريح نشر أمس استعداده للتفاهم مع ما تسمى «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «النصرة» واجهة له.

وتحدث «أبو عمشة» عن أنه ليس لديه مشاكل مع «النصرة»، «وأنه لا يتكر عمل الأخير في القتال ضد الجيش السوري، واصفاً مسلحي «النصرة» بأنهم «من أبناء هذا البلد». ولفت إلى أنه على استعداد للتفاهم مع «النصرة»، وأنه يؤيد الاندماج الكامل لمناطق سيطرة التنظيم الذي وصفه بأنه «تغير حالياً للأفضل».

وأبدى «أبو عمشة» تأييده لتوحيد الميليشيات المسلحة سياسياً وعسكرياً، واعتبر أنه يمكن أن يذهب للقتال في حال شن الجيش العربي السوري هجوماً على مناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب، إلى جانب «النصرة»، لكن ضمن قيادة ومظلة ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي.

ولاقت تصريحات «أبو عمشة» سخطاً واسعاً في أوساط «فرقة السلطان سليمان شاه»، حيث أصدرت ميليشيا «كتيبة المعتز بالله» المنضوية ضمن صفوف الأولى بياناً نقلته مواقع إلكترونية معارضة، وجاء فيه: «فاجأنا وأحزننا ما صدر عن قائد فرقة السلطان سليمان شاه محمد الجاسم أو عمشة بخصوص العلاقات مع هيئة تحرير الشام، المصنفة على قوائم الإرهاب».

وأضاف البيان: إن «أبو عمشة أبدى استعداده للتفاهم مع هيئة تحرير الشام والاندماج معها والقتال إلى جانبها، ضارباً بعرض الحائط تاريخها الإجرامي بحقنا عند وجودنا في ريف حماة بداية التأسيس».

وأعلنت «كتيبة المعتز بالله» التي يتزعمها المدعو أبو زيد قسطون في البيان «الانفصال عن «فرقة السلطان سليمان شاه»، والعمل بشكل مستقل إلى جانب كل الميليشيات المنضوية في «الجيش الوطني» فقط».

ويعتبر تنظيم «النصرة» الجهة الأكثر نفوذاً في مناطق سيطرته بمحافظة إدلب، ويتلقى ضربات موجعة على يد قوات الجيش العربي السوري والقوات الروسية الصديقة.

وكالات

اليونان تقر قانوناً بترحيل المهاجرين المرفوضة طلبات لجوئهم

أقرت اليونان أمس مشروع قانون يقضي بالترحيل الفوري للمهاجرين غير الشرعيين الذين رفضت طلبات لجوئهم، دون انتظار عودتهم إلى تركيا، وفرض عقوبات على المنظمات غير الحكومية التي تنقذ المهاجرين غير المصرح لهم من الحكومة.

ويشدد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان من اللاجئين ورقة ضغط على الاتحاد الأوروبي بعد أن قام بتهجيرهم من مناطقهم وقراهم بفعل إجرام قوات بلاده المحتلة والتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة التي يدعمها في شمال سورية، حيث قام مرات عدة بتهديد الدول الأوروبية بفتح الأبواب الحدودية أمام اللاجئين والسماح لهم بالتوجه إلى صوب الحدود الأوروبية، إذا لم تحصل أنقرة على المساعدات الدولية اللازمة، كما فعل وهدد في الخامس من أيلول ٢٠١٩.

وبينت صحيفة «aksam» التركية، وفق ما ذكرت مواقع الكترونية معارضة، أن اليونان أسست لهذا المشروع منذ عام ٢٠٠٠ ثم توقيع مذكرة التفاهم وإنجاز البنى التحتية الخاصة بالمشروع منذ ٢٠٠٥ ثم فعلت الاتفاقيات تركيا.

وأضافت: إن اليونان ستعاقب المنظمات غير الحكومية الحال قيامها بعمليات إنقاذ من دون إذن من خفر السواحل اليوناني، كما ستفرض عقوبة السجن لمدة تصل إلى عام وغرامات تصل إلى ٦٠٠٠ يورو على تلك المنظمات.

وأشارت الصحيفة إلى أن القانون الجديد الذي أقرته اليونان سيهدف إلى احتجاز طالبي اللجوء الذين تم رفض مطالبهم ويشتبه في فرارهم إلى أن يتم ترحيلهم.

وذكرت، أن اللاجئين السوريين الموجودين على الحدود اليونانية يتعرضون إلى انتهاكات متكررة تبدأ بالضرب المبرح والسجن وسرقة أموالهم وهواتفهم وتركهم بالعراء أو إغراق قواربهم وإهلاكهم على الجزر المهجورة ليموتوا جوعاً وعطشاً.

وتقوم الحكومة السورية بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني الماضي بدمشق في بيانه الختامي، «مواصلة الحكومة السورية جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها لبيت لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

وكالات

«طريق السد» و«المخيم» والريف الغربي على خطاها للقبول بالتسوية

«درعا البلد» إلى سيطرة الدولة والجيش يدخلها ويبدأ بتثبيت نقاطه

الوطن

دخلت وحدات من الجيش العربي السوري والقوى الأمنية أمس إلى حي «درعا البلد» وتم رفع علم الجمهورية العربية سورية فيه وذلك تنفيذاً لبنود التسوية التي طرحتها الدولة بهدف إعادة الأمن والاستقرار إلى كل أرجاء المحافظة وفرض كامل سيادتها فيها.

وأوضحت مصادر وثيقة الاطلاع في مدينة درعا لـ«الوطن»، أن عناصر الجيش والقوى الأمنية وبعد دخولهم إلى المنطقة بدؤوا بتثبيت النقاط في المواقع التي ستنتشرا فيها، ومن غير المعروف إن كانوا انتهوا من عملية تثبيت تلك النقاط أم لا.

وذكرت المصادر أن عناصر الجيش والقوى الأمنية وبعد انتهاء عملية تثبيت النقاط سيقومون بعملية تفتيش على الأسلحة في بعض المناطق تنفيذاً لبنود التسوية.

وأشارت إلى أن عناصر الجيش والقوى الأمنية سيقومون أيضاً بعمليات تدقيق في البطاقات الشخصية في المنطقة، لأنه قد يكون هناك مسلحون رافضون للتسوية و«غرباء» سيتم التعامل معهم.

وأكدت المصادر أن عملية تثبيت التسوية التي تم استئنافها الإثنين الماضي، تسير بشكل «جيد»، وأن الهدوء يخيم على المنطقة، موضحة أنه تم رفع علم الجمهورية العربية السورية في الحي.

وذكرت، أنه تم البدء بإزالة السواتر الترابية عند حاجز «السرايا»، الذي يصل بين مناطق «درعا البلد» ومركز المحافظة في مدينة درعا، تمهيداً لعودة الأهالي النازحين في «درعا المحطة» إلى «درعا البلد»، إضافة إلى فتح معبر «سجنة» باتجاه «درعا البلد».

ولفتت المصادر إلى أن وجهاء وشخصيات من بقية المناطق التي يتنشر فيها المسلحون في المحافظة يترددون إلى جهات معنية ويبدو أن «لديهم استعداد للقبول بالتسوية على البنود ذاتها التي تطبق في درعا البلد»، معربة عن اعتقادها بأنه وبعد تنفيذ التسوية في «درعا البلد» فإن الأمر سينسحب على منطقتي «طريق السد» و«المخيم» المجاورتين للحي ومن ثم المنطقة الغربية.

وأضافت: «لم تعد هناك مفاوضات، فبنود التسوية واضحة، ومن يقبل بها أهلا وسهلا ومن لا يقبل ربما يعطى مهلة، وإن لم يقبل بعد ذلك فإن الجيش جاهز».

وأشارت المصادر إلى أنه تم أمس فتح مركز تسوية في مبنى السرايا بـ«درعا المحطة»، للنازحين من «درعا البلد»، حتى الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس، وكذلك تم تسليم أسلحة خفيفة.

وعثرت وحدات الجيش أثناء قيامها بتمشيط المنطقة على نفق تحت الأبنية السكنية في «درعا البلد» كانت المجموعات المسلحة تستخدمه للتسلل والاعتداء على الأحياء السكنية وحواجز الجيش في مدينة درعا.

وجاء دخول وحدات الجيش العربي السوري والقوى الأمنية إلى «درعا البلد»، بعد أن جرت في اليومين الماضيين عمليتا تسوية الأوضاع وتسليم السلاح، حيث بلغ إجمالي من تمت تسوية أوضاعهم نحو ٨٥٠ مطلوباً، على حين بلغ مجمل عدد الأسلحة التي تم تسليمها ١٢٠ قطعة سلاح.

وتتضمن بنود التسوية التي طرحتها الدولة في إطار حرصها على الحل السلمي، جمع كل السلاح الموجود لدى المسلحين وتسوية أوضاع المسلحين والمطلوبين الراغبين بالتسوية وخروج الرافضين وتسليم متزعمي «المسلحين» سلاحهم الخفيف والمتوسط والثقيل ودخول الجيش العربي السوري إلى المناطق كافة التي ينتشر فيها «مسلحون» والتفتيش على السلاح والذخيرة وعودة مؤسسات الدولة إلى كل المناطق ورفع علم الجمهورية العربية السورية فيها.

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

حكومة بينيت وأوهامه حول اللاسلم واللاحرب

يصف المسؤولون في الحكومة الإسرائيلية الوضع السائد بينهم وبين السلطة الفلسطينية بـ«اللاحرب واللاسلام»، ويعده رئيس الحكومة نفتالي بينيت أفضل فرصة لتوسيع الاستيطان وزيادة الضغوط على الفلسطينيين داخل الضفة الغربية بهدف تهجيرهم وهذا ما أكده قبيل لقائه مع الرئيس الأميركي جو بايدن في واشنطن في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» حين صرح أن «حكومته لن تعلن عن ضم الضفة الغربية ولن تسمح بالتالي بإنشاء دولة فلسطينية وأن وضع اللاسلام واللاحرب السائد الآن هو وضع دائم وليس مرحلة مؤقتة».

ومنذ الوضع كان سائداً في بداية السبعينيات في الأراضي المحتلة في عهد حكومة غولدا مائير وموشيه دايان، ثم انتهى بحرب تشرين ١٩٧٣ ففي شباط ١٩٧٣ أي قبل حرب تشرين، كان دايان قد أعلن أن «الوضع السائد في الأراضي المحتلة هو اللا حرب واللا سلام وهذا يعني أن على الحكومة فرضه بشكل دائم إلى أن يحين وقت رسم حدودها»، فاندلعت حرب تشرين في ذلك العام نقسه وتعاظمت المقاومة الفلسطينية من مختلف الجهات.

وإذا كان إعلان بينيت بالمضمون نفسه الذي ذكره دايان يريد أن يفرض ديمومة هذا الوضع، فهو واهم تماماً لأن هذا الوضع قائم الآن فقط بين تل أبيب ورام الله وليس بين سبعة ملايين فلسطيني ينتشرون على كل أراضي فلسطين ويقاومون في قلب الجبهة الداخلية لكيان الإسرائيلي ومستوطناته مثلما يقاومون بالصواريخ والمقاتلين من جبهة قطاع غزة المحرر ولن كان محاصراً، وبالإضافة إليهم هناك جبهة الشمال من جبهة الجولان جنوب سورية إلى جبهة المقاومة اللبنانية في جنوب لبنان وعلى هذه الجبهات من الضفة الغربية إلى القطاع إلى جبهة الشمال لا يسود أبداً وضع اللاحرب واللاسلام بل إن حروباً ومعارك هائلة جرت على أيدي أطراف وأصحاب هذه الجبهات ضد الاحتلال وما تزال مستمرة، بل إن ميزان القوى الراهن بين قدرات هذه الجبهات وقدرات الكيان الإسرائيلي أصبح يميل أكثر فأكثر على مستويات وفي مجالات متعددة لمصلحة هذا المحور، محور المقاومة الذي يعد الشعب الفلسطيني في كل مكان نفسه في الخارج والداخل جزءاً لا يتجزأ منه.

ويبدو أن القيادة الإسرائيلية في تل أبيب تريد تغطية الشمس بغربال واسع الثقوب لإيهام المستوطنين وجيش الاحتلال بوجود وضع مستقر لهم في حين أن هناك أطرافاً ما تزال في ساحة المقاومة تشن حرباً على جيش الاحتلال عبر ثلاث جبهات حرب تحيط بحدود فلسطين المحتلة وجبهة رابعة في قلب الضفة الغربية ومدينة القدس وهي الجبهة التي يطلق عليها جيش الاحتلال اسم «الجبهة الوسطى».

يتعمد بينيت تجاهل أن كل الشعب الفلسطيني داخل فلسطين المحتلة يعد نفسه مقاوماً لجيش الاحتلال وهو يقاومه يومياً في القدس وفي كل مدن الضفة الغربية بأشكال كثيرة كان آخرها نجاح ستة أسرى من داخل أضيق سجونه يكسر قيودهم وانتزاع حريتهم للعودة إلى ساحة الحرب ضده فما بالك بمقاومة إخوانهم الفلسطينيين المستمرة في مدن وقرى فلسطين المحتلة، وهذا ما يولد الرعب عند المستوطنين الذين يجدون أن هؤلاء الأسرى الستة كسروا أضيق القيود وأصبحوا أحراراً فوق أرضهم وجاهزين لشن المزيد من عمليات المقاومة، فماذا يمكن لبقية الفلسطينيين في الأراضي المحتلة أن يفعلوه خارج السجون، وهذه الحقيقة تظهر في رسائل المستوطنين التي يتبادلونها في وسائل التواصل الاجتماعي، فقد شكلت هذه العملية أحد أبرز انتصارات مقاومة الاحتلال والتأكيد على حالة الحرب الشاملة السائدة بين كل الشعب الفلسطيني في كل مكان حتى من داخل زنازين الأسر والاعتقال، وبين جيش الاحتلال والمستوطنين، بل إن حالة الحرب والمقاومة من قبل الشعب وفصائل مقاومته رفضت هذا الكيان لم تتوقف منذ اتفاقية أوسلو التي لم يقبل بها هذا الشعب ولا الأسرى والمعتقلون في داخل السجون فالحرب لم تتوقف لحد هذا الاحتلال ولم تستطع كل اتفاقات أوسلو أن توقفها أو تمنع تصاعدها يوماً تلو آخر.

إن الوهم الذي يطلق عليه بينيت اللاسلم واللاحرب، هو حرب رغبة عجزت كل حكومات تل أبيب فرضها أو استخدامها لمنع استمرار مقاومة الاحتلال وإنهاء الهجمات الإسرائيلية على دمشق.

وأكدت المصادر، أن جانباً أساسياً من المباحثات سيكون مغلقاً ويتناول قضايا حساسة.

وأعلنت وزارة خارجية الاحتلال الإسرائيلي، أن لابيد غادر إلى موسكو مساء أمس في زيارة وجيزة تشمل لقاء مع لافروف، وسيعود في اليوم اللاحق.

وذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أن ذلك يأتي تمهيداً لزيارة رئيس وزراء «إسرائيل» نفتالي بينيت المقررة إلى موسكو الشهر القادم، حيث سيعقد اجتماع قمة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوت